

اليوم لم تتجرأ حكومة هذا العهد على ان تلقي القبض على منفذ عملية الاعدام المخالف للقانون، اقول هذا مع تأكيد احترامي للعشائر التي تحافظ على التقاليد العريقة وليس تلك التي تحل محل الدولة ووزارة العدل وتصدر احكاما بالاعدام وتنفذها كما جرى في بعلبك.

✳ جعجع يقول بأنه محاصر سياسيا في غدراس فما رأي العميد؟

- يا سيدي راح يبكييني جعجع.. يا اخي لازم كل شي يتم حسب القانون. يجب ان ننتظر قرار المحقق العدلي عند ذاك ربما نعرف اشياء جديدة.

✳ في رأيك من هو المستفيد من متفجرة الذوق وهل تعتقد ان المستفيد هو الذي نفذها؟

- انا انتظر قرار المحقق العدلي وبعد ذلك اطرح علي هذا السؤال.

✳ ترددت انباء عن اجتماع بين العماد عون ومنسق الانشطة الاسرائيلية اوري لوبراني، هل ابدى لوبراني رغبة في الاجتماع بك ايضا؟

- لا يتجاسر لوبراني ولا غيره على ان يطلبوا مني موعداً لمقابلتي.

✳ انت لا تعترف بمجلس النواب الحالي لكن اذا طرح عليك او على حزبك الاشتراك بحكومة كل اعضائها من خارج المجلس هل توافق؟

- لا، هذه الحكومة ولو تألفت من خارج المجلس فعليها ان تحصل على ثقته ونحن لم نعرف به لان انتخابه جرى في ظل احتلال اسرائيل لبعض الاراضي اللبنانية ويوجد ٤٠ الف جندي سوري وكانت النتيجة ان ١٢٪ فقط من الناخبين اشتركوا في عملية الانتخاب.

✳ استطراداً نسألك عميد هل تشارك بالانتخابات البلدية المقبلة؟

- عندما يحدد موعدها النهائي تطرح علي هذا السؤال.

✳ عميد يبدو ان معركة رئاسة الجمهورية فتحت، هل تنوي خوض المعركة المقبلة من باريس ام من بيروت؟

- اولاً كيف تريدني ان انتخب من هذا المجلس الذي لا يمثل الشعب اللبناني، وثانياً يجب ان يكون قد تحرر لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ومن الوجود السوري وبعد كل ذلك تتم انتخابات نيابية جديدة على اساس عدد النواب ١٠٨ وليس ١٢٨ كما حصل في الانتخابات الاخيرة حيث عمد اهل الطائف الى مخالفة الطائف باعتمادهم مجلس ال ١٢٨ عوضاً عن ال ١٠٨.

✳ هل ما زلت على موقفك الرفض لزيارة البيا؟

- انا ضد هذه الزيارة اليوم لانها ستكون بمثابة تذبذب للاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري، وقد طالبت قداسة البيا ولم ازل بأن يضع شرطاً لزيارته لبنان تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يقول بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط اذ لا يجوز ان يزور قداسة البيا لبنان بوجود جيش اسرائيلي محتل و ٤٠ الف عسكري سوري على ارضه.

لقانون العفو العام، لانه عيب على قائد للجيش ان يطلب الاستفادة من قانون العفو. والاجدر به ان يطلب محاكمته في المحكمة العسكرية. ولكن يبدو انه غير قادر على ذلك بسبب علاقاته مع اسرائيل وقبلها مع سوريا عندما كان يستجدي موافقتها على ان يصبح رئيساً للجمهورية وكان ذلك في بداية عهده كرئيس للحكومة.

الا ان تأبيدي له قد انتهى عندما صرح لصحيفة الفيغارو الفرنسية بتاريخ ١١ تشرين الاول ١٩٩٠ حين سألته مراسلة الفيغارو حرفياً:

Est ce que vous rejettez tout des accords de Tayef?

اي هل ترفض كل ما نتج عن اتفاق الطائف فأجاب عون:

Je suis pret a tout 'accepter et le gouvernement qui en est issu...

اي انا مستعد للقبول بكل شيء بما فيه الحكومة المنبثقة من الطائف

وقد طلبت منه يومذاك عبر ممثله هي باريس مرسيل بطرس ان ينفي هذا التصريح فرفض لان المراسلة على ما يبدو كانت قد سجلت تصريحه واصبح من غير الممكن تكذيبه.

اما بالنسبة لدوري شمعون فانني اضع يدي بيده لانه لم يقتل ولم ينهب ولم يخن وطنه.

✳ جعجع يقول ان الحياة السياسية في خطر، هل توافقه بذلك؟

- ان سمير جعجع بممارساته العسكرية عندما ذهب الى الشمال والى الشوف والى شرق صيدا هو الذي تسبب في ان تكون الحياة السياسية في خطر ونراه اليوم يطالب بتطبيق القانون وبمنع حصول تجاوزات من جانب العسكريين وهذا الكلام اضحكني جداً عندما قرأته لانني تذكرت ما جرى بتاريخ ٦ كانون الثاني ١٩٨٨ عندما شكل «محكمة عسكرية» برئاسة الضابط فؤاد مالك وحكمت خلافا للقوانين بالاعدام على سمير زينون وغسان لحود من دون ان يتم تعيين وكيل للدفاع عنهما ونفذ القرار يومذاك بالقتل رمياً بالرصاص وكنت الوحيد الذي احتج على هذه المحاكمة الفظيعة ولم يظهر احتجاج من اي رجل دين ولم تتحرك النيابة العامة ولا طبعاً امين الجميل الذي كان رئيساً للجمهورية، واعتقد ان اعفاء سمير جعجع وأمثاله من هذه الجرائم بموجب قانون العفو المعيب، ثم تعيينه من قبل الرئيس الياس الهراوي وزيراً هما تسببا بالقضاء على لبنان وعلى امن لبنان والامن فيه.

وأنا كنت طوال حياتي مع الضحايا والفقراء والذين يعجزون عن الدفاع عن انفسهم ولكن هذا العفو الشهير الذي طلب الاستفادة منه ايضا وايضا ميشال عون قضى على الامن في لبنان وسمح للمجرمين بالتجرؤ على مواصلة تنفيذ اهدافهم ومخططاتهم وكانت النتيجة اخيراً في بعلبك حيث اجتمع بعض الاهالي وقرروا اعدام مجرم وحتى